المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-05-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 14516
المسلسل : 146

الامير سطام يشهد احتفالية مرور ٢٥ عاما على تأسيسه بمشاركة ١٢٠ سفيرا ..الاحد

الملك عبدالله يثني الوحدة الفاعلة لمجلس التعاون لرفاهية وأمن المواطن الخليجي

يشهد صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض مساء يوم الاحد المقبل الاحتفال الذي تقيمه الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور(٢٥) عاما على قيام المجلس وذلك بمقر الامانة العامة في الرياض.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 14516
الصفحـات : 19 المسلسل : 146

عبدالله العريفج- وأس (الرياض)

وجه الامين العام للمجلس عبدالرحمن العطية الدعوات لكبار الشخصيات والمسؤولين في وزارة الخارجية ونحو ١٢٠ سفيرا معتمدا لدى المملكة ورجال الثقافة والاعلام لحضور الحفل.

واعدت الامانة برنامجا حافلا يتضمن كلمة للامين العام ومعرضا للكتاب بمشاركة عدد من دور النشر الخليجية الى جانب العرضة السعودية.

وقد حملت القيادة السعودية بين جوانحها الشأن الخليجي بكل صدق ومحبة واخلاص سعيا الى تحقيق ما فيه خير شعوب المنطقة وأمنها واستقرارها.

فمنذ القمة التأسيسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في أبوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة في الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٤٠١ هـ الموافق الخامس والعشرين من شهر مايو ١٩٨١ م برزت مواقف القيادة السعودية بالفعل قبل القول في دعم العمل الخليجي والنهوض به على المستويين الداخلي والخارجي.

وتجلى اهتمام القيادة السعودية بمجلس التعاون الخليجي منذ تلك القمة حيث عبر جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله عما يحمله من رؤية ثاقبة تجاه انشاء هذا الكيان بقوله رحمه الله في تصريح أدلى به لوكالة انباء الامارات عقب وصوله الى أبوظبي اننا نتطلع أن يكون لهذا التجمع الخير للامة الاسلامية. وأكد جلالته أن هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد بطريق مباشر أو غير مباشر للاضرار بأحد فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أى فريق وليس محورا سياسيا ضد أى قوى.

وأضاف :انه التقاء دورى بين أخوه أشقاء يسعون للعمل على رفاهية ورخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة.

كما أكد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله في حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته يوم ٢٢ / ٧ / ١٤٠١ هـ الموافق ٢٦ / ٥ / ١٩٨١ م أن مجلس التعاون الخليجي سيصل الى تقنين التفاهم الودى وجعله عملا منظما تسير عليه معاملات المنطقة بيسر ومحبه لترجمة رغبة شعوبها وأهلها التي عاشت على الاخوة والوئام.

واضطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله بدور مهم في هذا المجال لما قدمه من عطاء ورعاية للمجلس منذ نشأته ثم انطلاقته اذ وقف في الدورتين الاولى والثانية يشد من عضد أخيه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله ثم حمل انطلاقا من الدورة الثالثة التي عقدت في المنامة في شهر محرم من عام ١٤٠٣هـ الموافق لشهر نوفمبر من عام ١٩٨٢ ومنذ ذلك التاريخ تمكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بحكمته الثاقبة وبعد نظره من دعم السير بالمجلس نحو القمة متجاوزا كل الصعوبات التي تقف في طريقه ساعيا مع اخوانه قادة دول المجلس الى بلوغ الهدف المنشود.

ومن بين أبرز الادلة التي تبرهن على حرص المملكة العربية السعودية على وحدة هذا الكيان وصموده والعبور به الى بر الامان بالرغم من التحديات التي واجهته الموقف الرائد والمشرف الذى وقفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله تجاه غزو النظام العراقي السابق لدولة الكويت الشقيقة العضو في مجلس التعاون ذلك الموقف الذى ستظل الاجيال المتعاقبة ترويه بدون كلل أو ملل موقف يدل على شجاعته وحنكته ويترجم حكمته وبعد نظره فمنذ اليوم الاول للغزو قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه باجراء سلسلة من الاتصالات والمشاورات الواسعة مع مختلف الاطراف العربية والاسلامية أملا في ايجاد حل عربى اسلامى للقضية ينأى بها من أى تدخل أجنبى ويتيح المجال للتوصل الى حل ينهى المشكلة والاثار المترتبة عليها ولكن الطغمة الفاسدة في العراق رفضت الاستجابة لنداء العقل.

وهنا نهض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه بمسئولياته الثقيلة بكل قوة واقتدار واتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب وقلب الموقف رأسا على عقب.

وواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله المسيرة في دعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووضح ذلك جليا في الكلمات التي ألقاها أيده الله في دورات المجلس الاعلى للمجلس التي رأس فيها وفد المملكة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

ففي كلمته الضافية والشاملة في الدورة التاسعة عشرة التي عقدت في أبوظبي في ١٨ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٩٨م دعا أيده الله ورعاه الى تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الاعضاء في المجال الاقتصادى وركز على جملة من السياسات الاقتصادية التي من شأنها تسريع التعاون في هذا المجال مشددا على ضرورة الاسراع في تفعيلها ومن أهمها قيام الاتحاد الجمركي على أساس تعرفة جمركية موحدة واقترح حفظه الله سنة واحدة كحد أقصى لاستكمال الاتحاد الجمركي الخليجي.

كما دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 14516
الصفحـات : 19 المسلسل : 146

عبدالعزيز - ولي العهد انذاك - في كلمته تلك الى تحويل التعاون العسكري لدول المجلس من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحا وشفافا وهو يطرح القضايا الملحة آنذاك التي تتطلب حلولا جذرية وأهمها الصعوبات الاقتصادية التي كانت تواجهها دول المجلس نتيجة انخفاض اسعار البترول.

وقال -حفظه الله- لعله من الضروري أن نبدأ بأكثر التحديات الحاحا فما مرت به دولنا وسائر الدول المصدرة للبترول في السنة الاخيرة من ظروف صعبة أمر يحتم علينا أن نسميها باسمها الحقيقي فنقول انها وصلت الى مرحلة الازمة وأدى التدهور السريع في أسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل أثر تأثيرا ملموسا على الايرادات في كل دولة من دول الخليج لذلك علينا الا نقف مكتوفي الايدى ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذى طرأ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق البترول وهذا أمر يستدعي منا جاهدين السعي داخل منظمة الاوبك وخارجها لاعادة التوازن الى السوق.

وتطرق أيده الله الى توطين الوظائف فقال « ان التزام الدول بسد الحاجات الاساسية للمواطنين هو التزام ثابت ودائم الا أننا لا نستطيع الخروج من الازمة الاقتصادية ما لم يواكب التزام الدولة توجه في الارتقاء بقدرات الفرد ومواهبة لكي يصبح أكثر قدرة على التنافس والانتاج والتأقلم مع المستجدات ولكي يمكن الوصول الى هذا الهدف فان على القطاع الخاص أن يخفف من الاعتماد على غير المواطنين ويحل المواطنين محلهم ضمن برنامج عملي مرحلي مدروس وذلك انطلاقا من أن اعتمادنا سياسة التخصيص يقوم على ايماننا التام بضرورة المشاركة الفعالة بين القطاعين العام والخاص.

واقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله اعادة النظر في مناهج التعليم بدول المجلس لرفع مستواها وطلب من قادة دول المجلس توجيه الوزراء المعنيين باعطاء هذه الناحية ماتستحقه من أهمية.

وفي الدورة الحادية والعشرين التي عقدت في مملكة البحرين في ٤ شوال ١٤٢١هـ الموافق ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٠م ركز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد آنذاك- في الكلمة التي وجهها الى الدورة على ضرورة تطوير التعاون العسكري بين الدول الاعضاء وتنمية القدرة الدفاعية الذاتية الفاعلة لدول المجلس.